

أضواء البيان

@ 476 \$ 1 (سورة القمر) \$ 1 .

7 ! قولہ تعالیٰ : { اقْتَرَبَتِ السَّمَاءُ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في أول سورة النحل في الكلام على قوله تعالى { أَتَى أَمْرٌ اللَّاهِ } وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الأنعام ، في الكلام على قوله تعالى { وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فَرِطًا لَاسِيًا فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ } . قوله تعالى : { يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَشْجِدَاتِ كَأَنْزَاهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مَّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة يس في الكلام على قوله تعالى { فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَشْجِدَاتِ إِلَى رَبِّهِمْ } وفي سورة ق في الكلام على قوله تعالى { يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ رُضًا عِنْدَهُمْ سِرَاعًا } . قوله تعالى : { يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الفرقان ، في الكلام على قوله تعالى { أَمْ حَتَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ مَثَدِ خَيْرٌ مِّسْتَقَرًّا } وَأَحْسَنُ مَقِيلًا } وفي سورة الحج في الكلام على قوله تعالى { وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } . قوله تعالى : { فَدَعَا رَبَّهُ أَنْزَلِي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ } فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ رُضًا عِيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عِلَى أَمْرٍ قَدٍ قُدْرٍ } . قرأ هذا الحرف هذا عامر ، { فَفَتَحْنَا } بتشديد التاء للتكثير ، وباقي السبعة بتخفيفها .

وقد ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن نبيه نوحاً دعاه قائلاً : إن قومه غلبوه